فاعلية استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض كفايات التدريس لدى الطلاب المعلمين بقسم التربية الرياضية بجامعة البحرين

د. فيصل الملا عبدالله

قسم التربية الرياضية - كلية التربية - جامعة البحرين

الملخص

يحظى إعداد المعلم وتدريبه باهتمام كبير من قبل المهتمين بالتربية والتعليم، وذلك حتى يتمكن من القيام بدوره على أكمل وجه. ويمثل التدريس المصغر اتجاهاً معاصراً في إعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وأثنائها.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض كفايات التدريس الفعال لدى الطلاب المعلمين بقسم التربية الرياضية بجامعة البحرين. كما تهدف إلى مقارنة فعالية كل من أسلوب التدريس المصغر والأسلوب التقليدي في إكساب هؤلاء الطلاب المعلمين لكفايات التدريس الفعال. ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة مكونة من (٣٠) سلوكاً تدريسياً موزعة على (٤) كفايات تدريسية رئيسية وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) أربعة وعشرين طالباً من طلبة مقرر التربية العملية في المرحلة الابتدائية بقسم التربية الرياضية بكلية التربية بجامعة البحرين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (١٢) اثني عشر طالباً، وتم تدريب المجموعة التجريبية من خلال أسلوب التدريس المصغر، بينما تم تدريب المجموعة الضابطة من خلال الأسلوب التقليدي. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مستوى كفايات تنظيم الفصل، إدارة الفصل والتلاميذ، العرض والتقديم ، والتغذية الراجعة.

- أن أسلوب التدريس المصغر أكثر فعالية في تنمية بعض كفايات تدريس التربية الرياضية عن الأسلوب التقليدي.

وقد أوصى الباحث بضرورة استخدام أسلوب التدريس المصغر في تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية الرياضية، نظراً لما لهذا الأسلوب من مزايا عديدة في اكتسابهم الكفايات التدريسية الفعالة.

المقدمة:

يمثل المعلم أحد أبرز عناصر العملية التعليمية/ التعلمية باعتبار أنه أحد أهم المتغيرات التي تتصل بتحصيل التلاميذ وتعلمهم فضلاً عن كونه حجر الزاوية في أي مسعى لإصلاح وتطوير التعليم، إلى الحد الذي يؤكد عنه البعض بأنه لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي إلا من خلال ارتقاء مستوى المعلمين فيه (عبدالحميد، ٢٠٠٠). ومع التسليم بأهمية المناهج والكتب المدرسية واستراتيجيات التدريس والتجهيزات والبناء المدرسي، فإن آثارها تبقى محدودة الفائدة ما لم يتوافر معلم كفء وفعال. فمهنة المعلم بصفة عامة، ومعلم التربية الرياضية بصفة خاصة لم تعد عملية ميكانيكية تقتصر على نقل المعرفة إلى التلاميذ كما كانت في السابق، بل أصبحت عملية تربوية شاملة تهدف إلى الارتقاء بقدرات التلاميذ العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية وتطوير شخصيتهم بصورة عامة. وعليه فإن الاهتمام بفعالية برامج وطرق إعداد المعلم عامة ومعلم التربية الرياضية خاصة سواء قبل الخدمة أو أثناء الخدمة تعد من الأمور الضرورية لضمان نجاح العملية التعليمية (الملا عبدالله، ٢٠٠٢).

وتعد برامج التربية العملية والتدريب الميداني بمثابة أوعية للخبرات التربوية المساهمة في إعداد الطلبة المعلمين وتدريبهم على عملية التدريس أثناء دراستهم الجامعية، والتي تعتبر مكملاً لإعدادهم مهنياً كمعلمين لمهنة التعليم. إن برامج التربية العملية تتيح الفرصة للطلبة المعلمين لكي يضعوا ما تعلموه من نظريات تربوية ومفاهيم علمية موضع التنفيذ العملي تحت ملاحظة وإشراف أحد المتخصصين في مجال التدريب على التدريس (Dodds, 1985).

إن التطورات التي يشهدها مجال التربية الرياضية قد أدت إلى تطورات في طرق التدريب على التدريس. فقديماً كان أحد الطرق التقليدية المتبعة في عملية التدريب على تدريس التربية الرياضية قيام الطلبة المعلمين بمشاهدة بعض الحصص وملاحظة أداء المعلمين ومن ثم القيام بتدريس بعض الحصص بناء على ملاحظتهم لحصص هؤلاء المعلمين. وهذا الأسلوب التقليدي في عملية التدريب على التدريس لم يعد مناسباً بعد أن أصبح ينظر إلى التدريس على أنه عملية معقدة تتضمن العديد من المهارات التدريسية المتشابكة.

لذا اتجه العلماء للبحث عن طرق حديثة لعملية إعداد المعلمين وتدريبهم على التدريس. من أهم الطرق المستخدمة حالياً في عملية تدريب الطلبة المعلمين على التدريس أسلوب التدريس المصغر Micro-Teaching. وقد أشار متزلر (Metzler, 1989) إلى أن التدريس المصغر يعتبر اتجاهاً معاصراً في إعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وأثنائها - كأحد البدائل المستخدمة للتغلب على نقاط الضعف الموجهة إلى الأساليب التقليدية في إعداد المعلم والتدريب على التدريس.

والفلسفة الأساسية التي بني عليها التدريس المصغر هي النظرة إلى التدريس باعتباره سلوكاً مكوناً من مجموعة من المهارات التدريسية المعقدة التي يمكن تحديدها والتعرف عليها من خلال تحليل هذا السلوك ثم التدريب على كل منها في مواقف تعليمية مصغرة يمكن التحكم فيها (Allen & Ryan, 1969). فالتدريس المصغر يقوم على تهيئة موقف تعليمي حقيقي تقل فيه التعقيدات التي تحيط بالموقف التعليمي بما يمكن الطالب المعلم من التركيز على المهارات التدريسية التي يراد اكتسابها. وهذا يتفق مع ما أشار إليه دودس (Dodds, 1985) من أهمية التدريس المصغر في إعداد الطلبة المعلمين وتدريبهم على التدريس، نظراً إلى أن التدريس المصغر يهدف إلى تحليل الموقف التعليمي إلى مهارات بسيطة بحيث يتم التدريب على كل مهارة على حدة.

مشكلة الدراسة:

نظراً للتطورات التي تشهدها المجالات التربوية ومنها مجال التربية الرياضية، فإن برامج إعداد المعلمين وتدريبهم على التدريس بحاجة إلى إعادة

النظر فيها بهدف تحديثها لكي تواكب هذه التطورات. ويعتبر التدريس المصغر أحد الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة، التي يمكن الاستفادة منه في مجال التربية الرياضية. ولما كان الباحث قد مارس عملية الإشراف على طلبة التربية العملية بقسم التربية الرياضية، فقد لاحظ تدني مستوى إتقانهم لمهارات التدريس المختلفة، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للتعرف على أثر استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض كفايات التدريس لدى الطلاب المعلمين بقسم التربية الرياضية بجامعة البحرين بهدف الوقوف على مدى فعالية هذا الأسلوب في تطوير عملية تدريب الطلاب على التدريس وزيادة فعاليتهم نحو تنمية المهارات التدريسية.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي من الدراسة الحالية هو التعرف على مدى فاعلية أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض كفايات التدريس لدى الطلاب المعلمين بقسم التربية الرياضية بجامعة البحرين. وبصورة أكثر تحديداً، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ - مقارنة فعالية كل من أسلوب التدريس المصغر والأسلوب التقليدي في إكساب الطلاب المعلمين لكفايات التدريس الفعال.

٢ - تحديد الأسلوب الأنسب في إعداد وتدريب الطلاب المعلمين على تنمية بعض كفايات تدريس التربية الرياضية.

٣ - طرح مسار معتمد في تطوير برامج تدريب الطلبة المعلمين على عملية التدريس وزيادة فاعليتهم نحو تنمية كفايات العملية التدريسية.

٤ - تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في استخدام أسلوب التدريس المصغر في تدريب الطلاب المعلمين على عملية التدريس.

فروض الدراسة:

تحاول هذه الدراسة التحقق من صحة الفروض التالية:

١ - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في كفايات تنظيم الفصل.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في كفايات إدارة الفصل.

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في كفايات العرض والتقديم.

٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في كفايات التغذية الراجعة.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١ - تعد الدراسة الحالية استجابة لما ينادي به التربويون من ضرورة استخدام أساليب متنوعة في إعداد المعلمين قبل الخدمة لكي يصبحوا قادرين على القيام بدورهم الفعال في عملية التدريس.

٢ - تعطي مؤشرات تحدد مستوى أداء الطلاب المعلمين بقسم التربية الرياضية في بعض كفايات التدريس بما يفيد القائمين والمسؤولين على تطوير أساليب إعداد المعلم.

٣ - توجه نظر المشرفين على طلاب التربية العملية وواضعي المقررات الدراسة - خاصة طرق التدريس - إلى أهمية إدخال هذا النوع من

أساليب التدريب على التدريس لتنمية الكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين.

٤ - تفتح المجال أمام العديد من الدراسات الأخرى المشابهة في مجال تدريس التربية الرياضية مما يسهم في الارتقاء بالمجال.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١ - طلاب التربية العملية بقسم التربية الرياضية بجامعة البحرين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٠١/٢٠٠٢.

٢ - بعض كفايات التدريس التي تم التركيز عليها وهي: كفايات تنظيم الفصل، إدارة الفصل والتلاميذ، العرض والتقديم، والتغذية الراجعة نظراً لأهميتها بالنسبة للطالب المعلم.

مصطلحات الدراسة:

- **كفايات التدريس:** هي مجموعة السلوكيات والمهارات التدريسية التي ينبغي على المعلم اكتسابها وإظهارها ليتمكن من خلالها القيام بمهماته بنجاح وبكفاءة بما يضمن له تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، ويظهر في هذا الأداء السلوكي للمعلم الفعالية التي تتناسب مع الموقف التعليمي (Siedentop, 1991).

- **التدريس المصغر:** هو عبارة عن موقف تدريسي بسيط يتم فيه التدريس لمجموعة صغيرة في العدد من الطلاب (يتراوح عادة من ٥ إلى ١٠ طلاب) ولفترة زمنية قصيرة (تتراوح من ١٠ إلى ١٥ دقيقة) ويتم تسجيل هذا الموقف التعليمي على أشرطة الفيديو ليتم مناقشتها وتقويمها (الملا عبدالله، ١٩٩٨).

- **التربية العملية:** هي ذلك الجانب من برامج إعداد المعلمين، الذي يتناول الجانب التطبيقي من عملية إعداد المعلمين وتدريبهم، والذي يتيح للطلبة المعلمين فرصة التدريب على ممارسة التدريس، ليطبقوا ما تعلموه في الجامعة من مفاهيم، ومبادئ، ونظريات تربوية، تطبيقاً أدائياً؛ (سعد، ٢٠٠٠).

الإطار النظري للدراسة:

يعد التدريس المصغر Micro-Teaching من الاساليب الحديثة التي تستخدم في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم سواء قبل الخدمة أو أثناءها، والفكرة الأساسية التي بني عليها التدريس المصغر هي النظرة إلى التدريس باعتباره سلوكاً مكوناً من مجموعة من الكفايات أو المهارات التدريسية المعقدة التي يمكن تحديدها والتعرف عليها من خلال تحليل السلوك ثم التدريب على كل منها تحت ظروف معينة يمكن التحكم فيها.

أولاً - مفهوم التدريس المصغر:

انبثقت فكرة التدريس المصغر عام ١٩٦٣ من إحدى الجامعات الأمريكية المشهورة، وهي جامعة ستانفورد، بواسطة آلن وريان (Allen & Ryan, 1969)، حيث تطلبت الفكرة تهيئة مواقف تدريبية واقعية، يمارس فيها طلاب التربية العملية الميدانية التدريس قبل الخروج إلى المدارس، فأخذت كلية التربية بجامعة ستانفورد تنظم للطلاب برنامجاً للتدريب على مهارات تدريسية معينة، وذلك لمدة ثمانية أسابيع وهي الفترة التي تسبق التربية العملية بالمدارس.

وتقوم فلسفة التدريس المصغر على تجزئة عملية التدريس إلى سلوكيات ومهارات منفصلة ومن ثم التدريب على كل مهارة من تلك المهارات وبشكل مركز وفي موقف تعليمي مصغر. فخلال التدريس المصغر في التربية الرياضية يتدرب الطالب المعلم على مهارات التنظيم وإدارة الفصل والعرض والتدريس وإعطاء التغذية الراجعة من خلال التدريس لمجموعات صغيرة في العدد من التلاميذ ولفترة قصيرة من الزمن. وخلال التدريس المصغر يتم تسجيل الحصص على أشرطة الفيديو ليتم عرضها بعد الانتهاء على الطلبة لمشاهدتها وتحليلها وتقويمها. إن الهدف الاساسي من التدريس المصغر هو تبسيط وتحليل عملية التدريس إلى مهارات بحيث يتم التدريب على كل مهارة من تلك المهارات على حدة.

ثانياً - مميزات التدريس المصغر:

للتدريس المصغر عدة مميزات، لعل من أهمها:

١ - إن التدريس المصغر يخفف من حدة الموقف التعليمي الحقيقي في الفصل إذ يسوده في بعض الأحيان جو من التوتر، فالطالب المعلم في حصة التدريس المصغر يشعر بقدر من الثقة، لتمكنه من مكونات العملية التعليمية وسيطرته إلى حد كبير على متغيراتها.

٢ - إن التدريس المصغر يخفف من درجة تعقيد الموقف التعليمي الحقيقي في الفصل فالمحتوى في التدريس المصغر بسيط، والمهارات التدريسية محدودة، والوقت قصير، والطلاب قليلون.

٣ - إن التدريس المصغر يمكن الطالب المعلم من إتقان المهارات التدريسية المختلفة، وذلك بإتاحة فرصة تكرار الأداء.

٤ - يتم في التدريس المصغر التركيز على مهارات تدريسية بذاتها، وهي المهارات الرئيسية مما يجعل الطالب المعلم لا يستنفد مجهوده في ممارسة مهارات ثانوية يمكن اكتسابها بمرور الزمن.

٥ - يتيح التدريس المصغر للطالب المعلم أن يستفيد من تسجيل الدرس على أشرطة الفيديو وإعادة عرضها ليتمكن من مشاهدة نفسه وهو يقوم بالتدريس مباشرة بعد الدرس، ومن ثم يتمكن من تقويم نفسه والتعرف على أخطائه، وبهذا يتمكن من تعديل سلوكه وأدائه في التدريس.

ثالثاً - كيف يتم تنفيذ التدريس المصغر؟

يتم تنفيذ التدريس المصغر في التربية الرياضية على النحو التالي:

١ - يقوم المشرف على برنامج التدريس المصغر بتحديد كل ما يلي:

أ - تحديد جزء الدرس المطلوب تدريسه لكل طالب معلم، فدرس التربية الرياضية يتكون من أربعة أجزاء أساسية بشكل عام هي: جزء المقدمة، جزء الإعداد البدني، الجزء الأساسي، وجزء الختام.

ب - تحديد نوع المهارة التدريسية المطلوب التدريب والتركيز عليها. ويجب أن يبدأ برنامج التدريس المصغر في التربية الرياضية بالتدريب على مهارة التنظيم، ثم التدريب على إدارة الفصل، ثم التدريب على مهارة العرض والتوصيل، ومن ثم التدريب على مهارة تقديم التغذية الراجعة.

جـ - تحديد أسلوب التدريس المطلوب استخدامه خلال التدريس المصغر ويفضل أن يبدأ التدريس المصغر باستخدام أسلوب الأمر والتعليمات Command Style.

٢ - يجب على الطالب المعلم بعد ذلك أن يقوم بالتخطيط وإعداد الدرس للتدريب على ذلك الجزء الذي تم تحديده وتلك المهارة التي تم اختيارها باستخدام أسلوب التدريس المطلوب بحيث تكون مدة الدرس ١٠ دقائق ولحوالي ١٠-١٢ طالباً.

٣ - يتم تسجيل الدرس على شريط فيديو من قبل أحد الزملاء مع قيام باقي الطلبة المعلمين بتدوين بعض الملاحظات عن أداء وسلوك الطالب المعلم الذي يقوم بالتدريس.

٤ - بعد الانتهاء من التدريس يتم إعادة مشاهدة التسجيل ليراه الطالب المعلم القائم بالتدريس وباقي الطلبة المعلمين وخلال ذلك يتم تزويد الطالب المعلم الذي قام بالتدريس ببعض الملاحظات الإيجابية والسلبية عن الموقف التدريسي سواء من قبل المشرف الجامعي أو الطلبة الزملاء بهدف تحسين وتطوير مستواه.

٥ - بعد أن يتمكن الطالب المعلم من إتقان تلك المهارة بكفاءة، يتم الانتقال إلى التدريب على مهارة أخرى وهكذا.

الدراسات السابقة:

أجريت عدة دراسات على فعالية التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين سواء في المجال التربوي أو مجال التربية الرياضية، وسنتناول في هذا الجزء بعضاً من هذه الدراسات وذلك على النحو التالي:

أولاً - الدراسات العربية:

قامت كامل (١٩٨٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر التدريس المصغر في تطوير مهارات تقديم وعرض الدرس، واشتملت عينة الدراسة على ٣٠ طالباً من طلاب الصف الثاني بكلية التربية الرياضية للبنين بالإسكندرية، حيث قسمت إلى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم تسجيل الدروس على أشرطة فيديو، واستغرقت التجربة ٥ اسابيع، وأشارت النتائج إلى فعالية التدريس المصغر في تنمية مهارة تقديم وعرض الدرس.

وأجرى أبو رحاب (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فعالية استخدام التدريس المصغر في تنمية مهارة عرض الدرس والمهارات الفرعية المتعلقة بها عند طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة تخصص لغة عربية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الفرقتين، حيث جاء التدريب باستخدام أسلوب التدريس المصغر والمتمثل بتسجيل المواقف التعليمية على أشرطة الفيديو أفضل من الأسلوب التقليدي في تنمية المهارة قيد الدراسة.

وقام جامع (١٩٩٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التدريس المصغر في تنمية بعض المهارات التدريسية (التهيئة، تنوع المثيرات، توجيه الأسئلة، التعزيز)، وطبقت الدراسة على طلاب شعبة الآداب بمعهد التربية بالكويت، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التي درست بأسلوب التدريس المصغر في مهارات التدريس الأربع.

أما عبده (١٩٩٣)، فقد هدفت دراسته إلى معرفة فعالية التدريس المصغر في تنمية أداء بعض المهارات العملية من بينها إدارة الفصل واستخدام المعينات التعليمية وطرح الأسئلة لدى الطلاب المعلمين بكلية إعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء مهارات التدريس قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التدريس المصغر.

كما قام عبدالحميد (١٩٩٤) بدراسة هدفت التعرف على أثر استخدام التدريس المصغر لتدريب الطلاب المعلمين على بعض المهارات التدريسية من بينها ضبط وإدارة الفصل والعرض وشرح الدرس وأثره على أدائهم في التربية العملية، واشتملت علينة الدراسة على ٦٠ طالباً من طلاب الشعبة الزراعية بكلية التربية بجامعة المنيا؛ حيث قسمت إلى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في أدائهم بالتربية العملية للمهارات التدريسية التي تناولتها الدراسة.

ثانياً - الدراسات الأجنبية:

قام لاندن وآخرون (Landin et al., 1986) بدراسة هدفت التعرف على مدى فعالية استخدام التدريس المصغر في تنمية بعض المهارات التدريسية من بينها مهارات التنظيم وإدارة الفصل وضبط سلوك التلاميذ والزمن الفعلي للتعلم لدى الطلبة المعلمين في مجال التربية الرياضية، وأشارت النتائج إلى فعالية التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس الرئيسية خاصة كفايات التنظيم وإدارة الفصل.

وأجرى إفرهارت وآخرون (Everhart et al., 1996) دراسة بهدف التعرف على أثر كل من أسلوب التدريس المصغر والأسلوب التقليدي في تحسن بعض كفايات تدريس التربية الرياضية لدى الطلبة المعلمين من بينها نوع التغذية الراجعة، زمن التنظيم، زمن إعطاء التعليمات، الزمن الفعلي للممارسة الفعلية، وزمن الانتظار، واشتملت عينة الدراسة على ١٤ طالباً معلماً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في زمن التنظيم، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التغذية الراجعة وزمن إعطاء التعليمات والزمن الفعلي للممارسة الفعلية، وزمن الانتظار.

أما كبانجا (Kpanja, 2001) فقد قام بدراسة هدفت التعرف على أثر استخدام التدريس المصغر المرتكز على تسجيل المواقف التعليمية على أشرطة الفيديو في تدريب الطلاب المعلمين على بعض المهارات التدريسية، واشتملت عينة الدراسة على ٤٠ طالباً من طلاب كلية التربية، حيث قسمت إلى مجموعتين متجانستين قوام كل منها ٢٠ طالباً إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية بواسطة التدريس المصغر مع تسجيل المواقف التعليمية على أشرطة فيديو، وأما المجموعة الضابطة فقد تم تدريسها بواسطة التدريس المصغر بدون تسجيل المواقف على أشرطة فيديو. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في إتقانهم للمهارات التدريسية التي تناولتها الدراسة.

ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن التدريس المصغر له تأثير إيجابي في تنمية بعض المهارات التدريسية، كما أن التدريس المصغر يعد عاملاً مساعداً لتنمية كفايات التدريس بهدف تحسين أداء الطالب المعلم. وقد استفاد الباحث من نتائج تلك الدراسات في تصميم وتنظيم الدراسة الحالية وتحديد متغيراتها التابعة والمستقلة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تقتصر على طلاب التربية العملية بقسم التربية الرياضية بجامعة البحرين، إضافة إلى أن المهارات التدريسية المختارة مختلفة عن سابقاتها من حيث أنواعها وعددها.

إجراءات الدراسة:

المنهج المستخدم:

استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام تصميم القياسين القبلي والبعدي لمجموعتين متساويتين إحداهما ضابطة تم تدريبها باستخدام الأسلوب التقليدي والأخرى تجريبية تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٤) أربعة وعشرين طالباً من طلبة مقرر التربية العملية في المرحلة الابتدائية بقسم التربية الرياضية بكلية التربية بجامعة البحرين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (١٢) اثنى عشر طالباً، وتم تدريب المجموعة التجريبية من خلال أسلوب التدريس المصغر، بينما تم تدريب المجموعة الضابطة من خلال الأسلوب التقليدي. وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين، وذلك في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في الضبط التجريبي وهي متغيرات درجات مقررات طرق التدريس والمعدل الأكاديمي العام وكذلك في كفايات التنظيم، ضبط وإدارة الفصل، العرض والتقديم، والتغذية الراجعة. والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١)

تكافؤ المجموعتين في متغيرات البحث

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
درجات مقررات طرق التدريس	درجة	٨٢,٦	١,٤٥	٨٤	١,٧٦	١,٥٨	غير دالة
المعدل الأكاديمي العام	درجة	٢,٨٤	١,٨٩	٢,٩١	١,٦١	١,٣٩	غير دالة
كفايات التنظيم	درجة	٢,٤٧	١,١٩	٢,٥٤	١,٠٥	١,١٣	غير دالة
كفايات ضبط وإدارة الفصل	درجة	٢,١٥	١,٠١	٢,١٠	١,١٠	١,٠٦	غير دالة
كفايات العرض والتقديم	درجة	٢,٥٣	١,٢٣	٢,٤٠	١,٣٠	١,٣٢	غر دالة
كفايات التغذية الراجعة	درجة	٢,٤٥	١,١٤	٢,٤٠	١,٢٢	١,٢٣	غير دالة

قيمة «ت» عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠١.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ت» المحسوبة أقل من قيمة «ت» الجدولية التي تساوي (٢,٠١)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً

بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات درجات مقررات طرق التدريس والمعدل الأكاديمي العام وكذلك في كفايات التنظيم، ضبط وإدارة الفصل، العرض والتقديم، والتغذية الراجعة، ومن ثم تعتبر المجموعتان متكافئتين.

أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة):

بعد الاطلاع على بطاقات ملاحظة مهارات التدريس في الدراسات السابقة (كامل، ١٩٨٨؛ أبو رحاب، ١٩٩٦؛ Metzler, 1989) وبعد الرجوع إلى استمارات الملاحظة لتقويم مستوى أداء طلاب التربية العلمية في التربية الرياضية، وفي ضوء نتائج تلك الدراسات وفحص محتوى بعض كتب طرق تدريس التربية الرياضية، أمكن إعداد الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة والتي تكونت فقراتها في صورتها النهائية من (٣٠) مفردة سلوكية موزعة على أربعة كفايات رئيسية لتدريس التربية الرياضية وهي:

١ - كفايات التنظيم، وتشتمل على ٩ مفردات سلوكية.
٢ - كفايات إدارة الفصل، وتشتمل على ٥ مفردات سلوكية.
٣ - كفايات العرض والتقديم، وتشتمل على ٩ مفردات سلوكية.
٤ - كفايات التغذية الراجعة، وتشتمل على ٧ مفردات سلوكية.

وقد اتبع في إعداد البطاقة مقياس التقدير وفق المقياس الخماسي، حيث وضع أمام كل كفاءة مقياساً متدرجاً يتكون من خمس درجات، وتترجم هذه القيم إلى درجات على النحو التالي: ٥ = بدرجة ممتازة، ٤ = بدرجة جيد جداً، ٣ = بدرجة جيد، ٢ = بدرجة مقبول، ١ = بدرجة ضعيف. انظر الملحق رقم (١).

صدق الأداة:

لحساب صدق البطاقة، تم عرضها في صورتها الأولية على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس وقسم التربية الرياضية ومكتب الإشراف على التربية العملية بكلية التربية بجامعة البحرين بهدف التأكد من مدى صدق المفردات السلوكية لبطاقة الملاحظة في قياس

الأهداف التي وضعت من أجلها، ومدى ارتباط المفردة بالكفايات التدريسية الرئيسية التي تندرج تحتها، ومدى دقة المفردة لغوياً، ومدى صلاحيتها للتطبيق، وما إذا كان هناك اقتراحات لتعديل صياغة أي من المفردات. وبعد جمع الأداة والاطلاع على ملاحظات المحكمين، تم الأخذ بملاحظاتهم، وبلغ متوسط نسبة الاتفاق بينهم ٨٢٪ مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

ثبات الأداة:

لحساب ثبات البطاقة، قام الباحث وأحد مشرفي التربية العملية بملاحظة ثمانية طلاب معلمين في مجال التربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية أثناء فترة التربية العملية، وأعطيا تقديراً لكل كفاية تدريسية تتضمنها البطاقة وذلك لكل طالب معلم على حدة، وتم حساب التقدير الرقمي لكل كفاية رئيسية من الكفايات التدريسية الأربع لكل طالب معلم، كما استخدمت طريقة هوكينس ودتسن (Hawkins & Dotson, 1975) لتقدير نسبة الاتفاق في التقديرات المسجلة لكل طالب معلم على حدة، وكان متوسط نسبة الاتفاق بين التقديرات المعطاة للطلاب هو ٨٦٪ وهي نسبة تشير إلى ثبات البطاقة وبذلك أصبحت البطاقة صالحة للاستخدام.

خطوات تنفيذ الدراسة:

١ - **فترة تنفيذ التجربة:** استغرق تنفيذ التجربة ١٢ أسبوعاً بواقع يومين من كل أسبوع (يومي الأحد والثلاثاء) بمعدل ثلاثة أسابيع لكل كفاية تدريسية سواء المجموعة التجريبية أو الضابطة.

٢ - **تطبيق بطاقة الملاحظة القبلية:** قام اثنان من مشرفي التربية العملية بتطبيق بطاقة الملاحظة القبلية لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لكفايات التدريس الرئيسية وتسجيل النتائج في استمارة الأداة المعدة لذلك.

٣ - **إجراءات تدريب المجموعة الضابطة:** اتبع في تدريب المجموعة الضابطة الأسلوب التقليدي والمتمثل في قيام المشرف أو الموجه بملاحظة الطالب

المعلم في ضوء الكفايات التدريسية المختلفة خلال الموقف التعليمي وإعطائه درجة، ومن ثم مناقشته في بعض الملاحظات التدريسية سواء الإيجابية أو السلبية بعد الانتهاء من الموقف التعليمي.

٤ - **إجراءات تدريب المجموعة التجريبية:** يمكن تلخيص الإجراءات التي اتبعت في تدريب طلاب المجموعة التجريبية بأسلوب التدريس المصغر فيما يلي:

- تم اختيار الصالة الرياضية لمدرسة عالي الابتدائية للبنين بمملكة البحرين لتدريب المجموعة التجريبية بأسلوب التدريس المصغر لمناسبتها حيث تم تثبيت كاميرا فيديو بإحدى زواياها.
- تم تعريف طلاب المجموعة التجريبية بفلسفة التدريس المصغر، وخطوات استخدامه وتنفيذه في التدريب على الكفايات التدريسية.
- قام الباحث بتحديد جزء الدرس المطلوب تدريسه لكل طالب ونوع الكفاية التدريسية المطلوب التدريب والتركيز عليها ونوع أسلوب التدريس المطلوب استخدامه خلال التدريس المصغر.
- قام أحد الطلاب بالتدريس للمرة الأولى للدرس المصغر، للجزء الذي تم تحديده ونوع الكفاية التي تم اختيارها باستخدام التدريس المطلوب بحيث تكون مدة الدرس ١٠ دقائق ولحوالي ١٠ تلاميذ.
- تسجيل الدرس على شريط فيديو من قبل أحد الزملاء مع قيام باقي الطلبة المعلمين بتدوين بعض الملاحظات عن أداء وسلوك الطالب المعلم الذي يقوم بالتدريس.
- بعد الانتهاء من التدريس يتم إعادة عرض ومشاهدة التسجيل وذلك للتعرف على مواطن القوة والضعف، وخلال ذلك يتم تزويد الطالب المعلم الذي قام بالتدريس ببعض الملاحظات الإيجابية والسلبية عن الموقف التدريسي سواء من قبل المشرف الجامعي أو الطلاب المعلمين.
- إعادة نفس الطالب المعلم لأداء التدريس المصغر مرة أخرى في ضوء الاستفادة من التغذية الراجعة للتعرف على مدى اكتساب الطالب للكفاية التدريسية التي تدرب عليها.

- اتباع نفس الخطوات والإجراءات السابقة مع بقية الطلاب المعلمين في المجموعة التجريبية ومع بقية الكفايات التدريسية الأخرى.

٥ - **تطبيق بطاقة الملاحظة البعدية:** بعد الانتهاء من تدريب الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) على الكفايات التدريسية التي تناولتها الدراسة، قام اثنان من مشرفي التربية العملية بتطبيق بطاقة الملاحظة البعدية على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة أثناء قيامهم بالتدريس خلال التربية العملية، وهكذا تم تطبيق البطاقة على كل طالب معلم مرتين. وتم تسجيل القيم التي تم الحصول عليها لكل كفاية تدريسية على حدة لكل طالب معلم ثم ترجمة هذه القيم إلى درجات تم تسجيلها في جداول خاصة.

الأساليب الإحصائية:

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والأساليب الإحصائية الوصفية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد مستوى اكتساب مهارات التصويب، معامل الارتباط بين متغيرين لحساب ثبات المقياس، اختبار «ت» لقياس دلالة الفرق بين متوسط اكتساب الطلاب المعلمين في المجموعتين التجريبية والضابطة لكفايات تدريس التربية الرياضية.

عرض النتائج:

سيتم استعراض نتائج الدراسة طبقاً لترتيب فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في كفايات تنظيم الفصل.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتم إجراء اختبار «ت»، ويشير الجدول رقم (٢) إلى نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٢)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» ودلالتها للمجموعة الضابطة والتجريبية في كفايات تنظيم الفصل

المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	١٢	٣,٣٩	١,٢١	٣,٣٩	دالة
التجريبية	١٢	٤,٤٥	٠,٩٢		

قيمة «ت» عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٢١.

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياسات البعدية لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في كفايات تنظيم الفصل، حيث إن قيمة «ت» تساوي (٣,٣٩)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، حيث إن قيمة «ت» المحسوبة أكبر من قيمة «ت» الجدولية (٢,٢١).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في كفايات إدارة الفصل.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتم إجراء اختبار «ت»، ويشير الجدول رقم (٣) إلى نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٣)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» ودلالتها للمجموعة الضابطة والتجريبية في كفايات إدارة التلاميذ

المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	١٢	٣,١٥	٠,٨١	٣,٠٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية	١٢	٤,٢٨	٠,٩٧		

قيمة «ت» عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٢١.

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياسات البعدية لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في كفايات إدارة الفصل والتلاميذ، حيث إن قيمة «ت» تساوي (٣,٠٢)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في كفايات العرض والتقديم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، تم إجراء اختبار «ت»، ويشير الجدول رقم (٤) إلى نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٤)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» ودلالتها للمجموعة الضابطة والتجريبية في كفايات العرض والتقديم

المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	١٢	٣,٥٢	١,٠٩	٢,٨٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية	١٢	٤,٦٧	١,٠٢		

قيمة «ت» عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٢١.

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياسات البعدية لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في كفايات العرض والتقديم، حيث إن قيمة «ت» تساوي (٢,٨٣)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في كفايات التغذية الراجعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتم إجراء اختبار «ت»، ويشير الجدول رقم (٥) إلى نتائج هذا الجدول.

جدول رقم (٥)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» ودلالتها للمجموعة الضابطة والتجريبية في كفايات التغذية الراجعة

المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	١٢	٣,٢٣	١,٠٨	٣,٤٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية	١٢	٤,٥٠	٠,٩٧		

قيمة «ت» عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٢١.

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياسات البعدية لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في كفايات التغذية الراجعة، حيث إن قيمة «ت» تساوي (٣,٤٦)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة كما يتضح من الجدول رقم (٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريب التقليدي والمجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في القياسات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في مستوى

اكتساب كفايات تنظيم الفصل، مما يشير إلى فعالية أسلوب التدريس المصغر في تنمية واكتساب كفايات التنظيم مقارنة بالأسلوب التقليدي. وبهذا يتحقق الفرض الأول.

ويعزي الباحث هذه الفروق إلى أن التدريب باستخدام أسلوب التدريس المصغر يساعد الطالب المعلم في تنمية وتطوير مظاهر السلوك التنظيمي الفعال؛ نظراً إلى أن تسجيل الدرس على شريط فيديو ثم إعادة عرض التسجيل ليراه الطالب المعلم القائم بالتدريس يتيح للطالب فرصة كبيرة لينقد نفسه بصورة أفضل أو الحصول على التغذية الراجعة سواء من قبل المشرف الجامعي أو الطلبة الزملاء؛ مما يساعده على تلافي الأخطاء التنظيمية التي وقع فيها في المرة الأولى.

يؤكد متزلر (Metzler, 1989) أهمية أسلوب التدريس المصغر في تنمية وتطوير كفايات التنظيم في مجال التربية الرياضية؛ حيث يمكن الطالب المعلم أثناء التربية العملية من أن يستثمر الوقت بفاعلية ويستخدم التشكيلات والتنظيمات المختلفة التي تتناسب مع الأنشطة التعليمية، ويتنوع باستخدام أنسب الطرق لتوزيع الأدوات وتجميعها، ويستغل المساحة المتاحة في الصالة أو الملعب بفاعلية، ويستخدم القواعد والإجراءات الروتينية الفعالة، ويتحرك في الأوقات والأماكن المناسبة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة، حيث توصلت دراسة كل من كامل (١٩٨٦) وإفرهات وآخرون (Everhart et al., 1996)و لاندن وآخرون (Landin et al., 1986)، إلى فعالية أسلوب التدريس المصغر في اكتساب وتنمية مهارات تنظيم الفصل.

وأوضحت كذلك نتائج هذه الدراسة كما يتضح من الجدول رقم (٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريب التقليدي والمجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في القياسات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في مستوى اكتساب كفايات إدارة الفصل، مما يشير إلى فعالية أسلوب التدريس المصغر في تنمية واكتساب كفايات إدارة الفصل. وبهذا يتحقق الفرض الثاني.

ويرجع الباحث تفوق المجموعة التجريبية التي تم تدريبها بأسلوب التدريس المصغر في كفايات إدارة الفصل وضبط سلوك التلاميذ إلى طبيعة الموقف التعليمي الذي قدمه أسلوب التدريس المصغر من قلة عدد التلاميذ، وتحديد جزء الدرس المطلوب تدريسه، ونوع أسلوب التدريس المستخدم، والفترة الزمنية القصيرة، والجو التعليمي الآمن الذي يشعر به الطالب المعلم. كل ذلك أتاح الفرصة لطلاب المجموعة التجريبية ليحرزوا تقدماً ملحوظاً في كفايات إدارة الفصل.

ويذكر دودس (Dodds, 1985) أن أسلوب التدريس المصغر له أهمية كبيرة في إكساب وتنمية المتعلم كفايات إدارة الفصل وضبط سلوك التلاميذ حيث يمكن الطالب المعلم من توفير بيئة تعليمية مادية ونفسية ملائمة تساعد على التعلم وتعزيز سلوك المتعلمين، وإدارة الفصل بفاعلية، وتوظيف استراتيجيات الثواب والعقاب بفاعلية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة، حيث توصلت دراسة (عبدة، ١٩٩٣) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين نتائج القياسات البعدية للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في مستوى كفايات إدارة الفصل، مما يدل على فعالية أسلوب التدريس المصغر في اكتساب وتنمية كفايات إدارة الفصل وضبط سلوك التلاميذ.

أما بالنسبة إلى فعالية استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية كفايات العرض والتقديم، فقد أشارت نتائج هذه الدراسة كما يتضح من الجدول رقم (٤) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريب التقليدي والمجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في القياسات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في مستوى اكتساب كفايات العرض والتقديم، مما يشير إلى فعالية أسلوب التدريس المصغر في تنمية واكتساب كفايات العرض والتقديم. وبهذا يتحقق الفرض الثالث.

ويعزو الباحث سبب فعالية أسلوب التدريس المصغر في تنمية كفايات العرض والتقديم، ربما لأن التغذية الراجعة كما تمثلت في عملية النقد الذاتي التي قام بها الطلاب المعلمين لأنفسهم بعد عرض ومشاهدة الفيديو، وعملية التوجيه التي قام بها المشرف الجامعي لهم كان لها أثر واضح في تنمية هذه الكفاية. وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى أن طريقة التدريب باستخدام أسلوب التدريس المصغر قد تكون أكثر فعالية في التدريب على المهارات التدريسية المعقدة مثل كفاية العرض والتقديم التي يتطلب التدريب عليها بشكل منفصل ومركز في موقف تعليمي مصغر، كما أن كفايات العرض والتقديم من الأهمية أن يعقبها فترة لإعطاء التغذية الراجعة لضمان تنمية وتطوير هذه الكفاية بفعالية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من كامل (١٩٨٨)، وأبو رحاب (١٩٩٠) التي توصلت إلى فعالية التدريب بأسلوب التدريس المصغر في تنمية كفاية العرض والتقديم.

أما فيما يتعلق بالفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تنمية كفايات التغذية الراجعة، فقد أظهرت النتائج كما يتضح من الجدول رقم (٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريب التقليدي والمجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في القياسات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في مستوى اكتساب كفايات التغذية الراجعة، مما يشير إلى فعالية أسلوب التدريس المصغر في تنمية واكتساب كفايات التغذية الراجعة. وبهذا يتحقق الفرض الرابع.

وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام التدريس المصغر عن طريق تسجيل الموقف التدريسي على أشرطة تسجيل أكثر فعالية في تدريب الطلاب المعلمين على كفايات التغذية الراجعة والتعزيز. وهذا ما أكده الملا عبدالله (١٩٩٨) من أن التدريس المصغر له أهمية كبيرة في تنمية كفايات التغذية الراجعة حيث تمكن الطلاب المعلمين من تعزيز الأداء الجيد وتقديم التغذية الراجعة باستمرار وبعد الأداء

مباشرة، وتساعدهم على تقديم التغذية الراجعة المتزامنة مع الأداء، وتعودهم على تقديم التغذية الراجعة الإيجابية أكثر منها السلبية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة جامع (١٩٩٢) التي توصلت إلى فعالية التدريب على التدريس باستخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية كفاية التعزيز والتغذية الراجعة.

استنتاجات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها، أمكن التوصل إلى أن أسلوب التدريس المصغر أكثر فعالية من الأسلوب التقليدي في اكتساب الكفايات التدريسية وتنميتها في مجالات:

١ - تنظيم الفصل.
٢ - إدارة الفصل.
٣ - العرض والتقديم.
٤ - التغذية الراجعة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي:

١ - استخدام أسلوب التدريس المصغر في تدريب الطلبة المعلمين على عملية تدريس التربية الرياضية، نظراً لما لهذا الأسلوب من تأثير إيجابي على اكتساب وتنمية الكفايات التدريسية اللازمة لعملية التدريس.
٢ - أن تبدأ فترة التربية العملية والتطبيق الميداني ببرنامج التدريس المصغر؛ نظراً لما له من مزايا عديدة في إعداد الطلبة المعلمين وتدريبهم على التدريس.
٣ - اهتمام أقسام وكليات التربية الرياضية بتوفير مختبرات للتدريس المصغر يتوفر فيها الأجهزة والإمكانات اللازمة لتنفيذ برنامج التدريس المصغر.
٤ - إجراء دراسات أخرى للتعرف على أثر أسلوب التدريس المصغر على مستوى اكتساب كفايات تدريس التربية الرياضية الأخرى.

The Effectiveness of Using Mircro-Teaching in Developing Some Teaching Competencies of Student Teachers in the Department of Physical Education at the University of Bahrain

Dr. Faisal Almulla-Abdulla
Dep. of Physical Education - College of Education
University of Bahrain

Abstract

This study aims to investigate the effect of micro-teaching techinque in developing some teaching competencies of student teachers in the Department of Physical Education at the University of Bahrain; and to compare the effectiveness of micro-teaching and traditional techniques in the acquistion of some teaching competencies. For achieving the objectives of the study, the researcher constructed an observation form. It consisted of (30) teaching behaviors that were divided into (4) major teaching competencies. The participants were 24 student teachers registered in Field Experience in Elementary School course. They were divided into two groups: experimental group (n = 12) and control group (n = 12). The experimental group was trained by micro-teaching technique while control group was] trained by traditional technique. The major findings of the study were as follows:

1 - **Significant differences were found between experimental and control groups in the levels of class organization, class management, presentation and providing feedback competencies. The differences were in favor of the experimental group.**

2 - **The micro-teaching technique was significantly effective in improving teaching competencies than the traditional technique.**

It was concluded that micro-teaching should be used in preparing student teachers at the colleges of physical education due to its effectiveness in improving teaching competencies.

المراجع

- أبو رحاب، عبدالشافي (١٩٩٠). فعالية استخدام أنماط متعددة من التدريس المصغر على تنمية مهارة عرض الدرس لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية. **مجلة كلية التربية بأسوان**، ٤، ٨٠-١٠٦.

- جامع، حسن (١٩٩٢). الأثر الفوري والمرجأ لاستخدام التعليم المصغر في تنمية المهارات التدريسية لطلبة شعبة الآداب بمعهد التربية للمعلمين. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ١٦، ٥٧-٨٥.

- طعيمة، رشدي (١٩٩٩). **المعلم: كفاياته، إعداده، تدريبه**. القاهرة: دار الفكر العربي.

- عبدالحميد، جابر (٢٠٠٠). **مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال: المهارات والتنمية المهنية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

- عبدالحميد، فايز (١٩٩٤). مدى فاعلية استخدام أسلوب التدريس المصغر لتدريب الطلاب الفرقة الثالثة الشعبة الزراعية بكلية التربية على بعض المهارات التدريسية وأثره على أدائهم في التربية العملية. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس بجامعة المنيا**، ٧ (يوليو)، ١-٢٥.

- عبدة، فايز (١٩٩٣). فعالية التدريس المصغر في تنمية أداء بعض المهارات العملية لدى الطلاب المعلمين. **مجلة البحوث النفسية والتربوية لجامعة المنوفية**، ٩ (٤)، ١٣١-١٥٣.

- كامل، زكية (١٩٨٨). التدريس المصغر وأثره في تطوير المهارات التدريسية لطلاب كلية التربية الرياضية، **مجلة المؤتمر الدولي لتاريخ العلوم الرياضية**. كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، المجلد ٣.

- محمود، سعد (٢٠٠٠). **التربية العملية بين النظرية والتطبيق** (ط١). عمان، الأردن: دار الفكر.

- الملا عبدالله، فيصل (١٩٩٨). التدريب على تدريس التربية الرياضية بواسطة التدريس المصغر. **النشرة الإخبارية لجامعة البحرين**، ٧٠ (ديسمبر)، ٥٠-٥١.

- الملا عبدالله، فيصل (٢٠٠٢). التدريس الفعال في التربية الرياضية: المفهوم، الكفايات. ورقة قدمت في ندوة إعداد المعلم المتعاون في التربية الرياضية، كلية التربية - جامعة البحرين، ٢٦-٢٧ فبراير.

- Allen, D. & Ryan, K. (1969). **Micro teaching.** London: Addison Wesley.

- Dodds, P. (1985). Delusion of worth-it-ness: Field experience in elementary physical education teacher education In T. Templin & J. Olson (Eds.) **Teaching in Physical Education.** Reston, VA: AAHPERD.

- Everhart, B., Johnson, R. & Brantley, B. (1996). Preservice teaching in control (micro-teaching) and natural setting prior to student teaching in physical education. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, (ERIC Document Reproduction Service No. 395918).

- Hawkins, P. & Dotson, V. (1975). Reliability scores that delude: An Alice in wonderland trip through the misleading characteristics in interobserver agreement scores in interval recording. In E. Ramp & G. Semb (Eds.), **Behaviour analysis: Areas of research and application** (pp. 359-376). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

- Kapanja, E. (2001). A study of the effects of video tape recording in microteaching training **British Journal of Technology,** 32 (4), 483-486.

- Landin, D., Hawkins, A. & Wiegand, R. (1986). Validating the collective wisdom of teacher education. **Journal of Teaching in Physical Education,** 5, 252-271.

- Metzler, M. (1989). **Instructional supervision for physical education.** Champaign, IL: Human Kinetics.

- Siedentop, D. (1991). **Developing teaching skills in physical education,** (3rd ed). Mountain View. CA: Mayfield.

(الملحق رقم ١)

بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية للطالب المعلم في التربية الرياضية

المعلم:..... المدرسة: ..... المرحلة: .....
الصف: .....عدد التلاميذ: ..... الزمن: .....
اليوم والتاريخ: ..... موضوع الدرس: ..... العام الدراسي:.....
يجب على الطالب المعلم أن يظهر السلوكيات التدريسية التالية من أجل الحكم على مدى تمكنه من هذه الكفايات.
التعليمات: الرجاء وضع (✓) أمام الخانة المناسبة التي تصف تقييمك لكل كفاية بناء على المعيار التالية:
٥=بدرجة ممتازة، ٤=بدرجة جيد جداً، ٣ =بدرجة جيد، ٢ =بدرجة مقبول، ١=بدرجة ضعيفة

الكفايات		السلوكيات التدريسية	١	٢	٣	٤	٥
كفايات التنظيم	١	يستثمر الوقت بفاعلية					
	٢	يستخدم التشكيلات والتنظيمات المختلفة التي تتناسب مع الأنشطة التعليمية					
	٣	يتنوع باستخدام أنسب الطرق لتوزيع الأدوات وتجميعها					
	٤	يجهز بيئة التعلم (الملاعب، الأدوات، الأجهزة...) مسبقاً					
	٥	يستغل المساحة المتاحة في الصالة أو الملعب بفاعلية					
	٦	يستخدم القواعد والإجراءات الروتينية الفعالة					
	٧	ينظم التلاميذ بطريقة تمكنهم من رؤية ما يعرض عليهم					
	٨	يقف في الأماكن المناسبة لمراقبة أداء التلاميذ					
	٩	يتحرك في الأوقات والأماكن المناسبة					
كفايات العرض والتدريس	١٠	يوفر بيئة تعليمية مادية ونفسية ملائمة تساعد على التعلم					
	١١	يوظف استراتيجيات الثواب والعقاب بفاعلية					
	١٢	يعزز سلوك المتعلمين ويحثهم على التعلم					
	١٣	يدير الفصل ويضبط سلوك التلاميذ بفاعلية					
	١٤	يوظف روح المرح في المواقف التعليمية المختلفة					

الكفايات		السلوكيات التدريسية	١	٢	٣	٤	٥
كفايات العرض والتدريس	١٥	يعرض المادة التعليمية بشكل صحيح ومنظم ومتدرج من السهل إلى الصعب					
	١٦	يوظف الأجهزة والوسائل التعليمية بفاعلية أثناء عرض المادة العلمية					
	١٧	يستخدم اللغة السليمة والمسموعة في النداء على الأنشطة التعليمية					
	١٨	يوظف الأساليب والاستراتيجيات التدريسية المختلفة بفاعلية					
	١٩	يتأكد من فهم التلاميذ للمادة التعليمية (المهارة)					
	٢٠	يؤكد على تكرار التمرينات الصعبة لتحقيق الغرض منها					
	٢١	يراعي الخطوات التعليمية الصحيحة لتعليم الأنشطة الحركية					
	٢٢	يوظف إمكانات تلاميذه لعرض نماذج حركية جيدة منهم					
	٢٣	يختار النقاط التعليمية الهامة بدقة ويقدمها بشكل منظم					
كفايات التغذية الراجعة	٢٤	يحرص على تعزيز الأداء الجيد وتقديم التغذية الراجعة باستمرار					
	٢٥	يهتم بتقديم التغذية الراجعة والتعزيز بعد الأداء مباشرة					
	٢٦	يوظّف الأنواع المختلفة من التغذية الراجعة والتعزيز					
	٢٧	يحرص أن تكون التغذية الراجعة متزامنة مع الأداء					
	٢٨	يهتم بأن تكون التغذية الراجعة تصحيحية في معظم الأوقات					
	٢٩	يحرص أن تكون التغذية الراجعة إيجابية أكثر منها سلبية					
	٣٠	يستخدم التغذية الراجعة العامة أكثر من الخاصة مع الأطفال والمبتدئين					
		١ - المجموع **٢ - المجموع الكلي**					
		٣ - التقدير					